

بيان صحفي

أطباء بلا حدود تحيي قطاع الرعاية الصحية المتخصصة في سنجار العراق

8 نوفمبر/تشرين الثاني 2018

استهلّت منظمة أطباء بلا حدود أنشطتها في مستشفى سنوي العام في قضاء سنجار في العراق بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية، وذلك استجابةً لاحتياجات السكان لخدمات الرعاية الصحية المتخصصة. ورغم أنّ سنوي تعتبر المنطقة الأكثر كثافة سكانية في قضاء سنجار، إلا أن الخدمات الصحية المتوفرة فيها لا تتعدى خدمات الصحة الأساسية مع شبه غياب تام لخدمات الرعاية الصحية المتخصصة وخدمات الصحة النسائية والانجابية.

شهد قضاء سنجار تدهور جودة الرعاية الصحية نتيجة لسيطرة مجموعة الدولة الإسلامية على المنطقة في سنة 2014 والنزاعات التي تلت تلك المرحلة في سبيل استرجاع سنجار. ويقول منسق مشروع أطباء بلا حدود في سنوي موريس رامنبس: "لقد خلفت النزاعات الماضية في سنجار قصوراً في القطاع الصحي، إذ أن تعرّضت المرافق الصحية للتدمير إضافة الى نزوح أو هجرة غالبية أفراد الطواقم الطبية ومهنيو القطاع الصحي".

بدأت منظمة أطباء بلا حدود بدعم المستشفى العام في سنوي خلال يوليو/تموز 2018، حيث أعادت تأهيل قسم الطوارئ ووضعت نظاماً للإحالات الطبية بالنسبة للحالات التي تستوجب رعاية صحية متخصصة، كما أنشأت أول قسم توليد مزود بغرفة عمليات في قضاء سنجار. وتقول مديرة الفريق الطبي في سنوي بريسيليا غيتاهي أن " قسم التوليد في سنوي يشهد تزايداً ملحوظاً في عدد الولادات، إذ تجري فرقنا حالياً نحو 25 عملية ولادة أسبوعياً".

كما يضيف رامنبس أنه نظراً للصدّات التي عاشها سكان المنطقة الذين ينتمون بمعظمهم الى الطائفة اليزيدية، أصبحت الإحالات الطبية معقدة فالكثير من المرضى يفضلون أن لا تتم إحالتهم الى المدن البعيدة كالموصل وثل عفر حيث توجد أقرب المرافق الصحية في محيط سنجار. ومن المتوقع أن تبدأ المنظمة قريباً في توفير خدمات الصحة النفسية في سنوي، وذلك استجابةً الى احتياجات سكان المنطقة لخدمات الصحة النفسية والطب النفسي، أي الاستشارات وتأمين الأدوية للحالات المعقّدة.

ويشرح منسق مشروع أطباء بلا حدود في سنوي موريس رامنبس أن المنظمة تعمل على دعم قدرة السكان على مواصلة العلاج في مرافق رعاية صحية أكثر تخصصاً، قائلاً: "90 بالمائة من مجموع الإحالات الطبية الآتية من سنجار الى المستشفيات في المناطق المجاورة هي منسقة من طرف أطباء بلا حدود".

يقدّر عدد السكان العائدين إلى قضاء سنجار منذ نهاية العمليات العسكرية لاستعادة المنطقة من جماعة الدولة الإسلامية في 2015 بحوالي 100 ألف شخص معظمهم من اليزيديين. لقد كانت التركيبة السكانية للمنطقة قبل الأزمة أكثر تنوعاً وكانت تبلغ حوالي 400 ألف شخص. لكنّ عودة السكان إلى المنطقة كانت محدودة نتيجة مجموعة من الأسباب أهمها تدمير المساكن والبنية التحتية، خصوصاً في المنطقة الجنوبية لجبل سنجار، وضعف تغطية الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم.

-انتهى-

أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في العراق

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في العراق منذ سنة 1991، ويضم فريق عملها حالياً أكثر من 1500 موظف. تدير منظمة أطباء بلا حدود اليوم 14 مشروعاً في ست محافظات وهي أربيل وديالى ونيوى وكركوك والأنبار وبغداد، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية. تقدم المنظمة في العراق خدمات الرعاية الصحية الأساسية والمتخصصة وخدمات الصحة النفسية وعلاج الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى الخدمات الجراحية ورعاية جرحى الحرب وأنشطة التوعية الصحية.

منظمة أطباء بلا حدود هي منظمة دولية غير حكومية، تقدم المساعدة الطبية إلى المتضررين من النزاعات والكوارث الطبيعية والأشخاص الذين يعانون من نقص خدمات الرعاية الصحية. تقدم منظمة أطباء بلا حدود خدماتها الصحية المجانية على أساس الاحتياجات الطبية، بغض النظر عن الجنسية أو الدين أو العقيدة أو العرق أو الانتماء السياسي والجغرافي. ويستفيد من خدمات المنظمة ملايين الأشخاص سنوياً في أكثر من 70 دولة حول العالم.

للاستفسارات الصحفية الرجاء الاتصال بقسم الإعلام لأطباء بلا حدود في العراق

البريد الإلكتروني msf-iraq-media@msf.org

الهاتف +964-772-617-1745